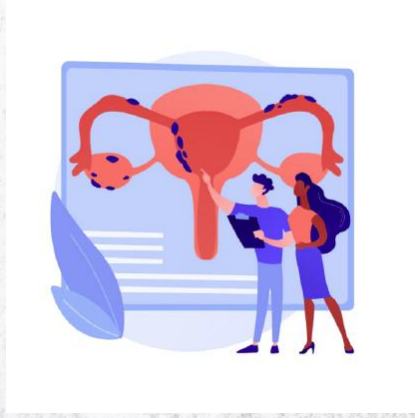


بطانة الرحم المهاجرة



ما هي بطانة الرحم المهاجرة؟

غالبًا ما يكون بطانة الرحم المهاجرة اضطرابًا مؤلمًا حيث تنمو الأنسجة المشابهة للأنسجة التي تبطن داخل الرحم عادةً خارج الرحم. غالبًا ما يشمل بطانة الرحم المهاجرة المبايض وقناتي فالوب والأنسجة المبطنّة للحوض. نادرًا ما تنتشر أنسجة بطانة الرحم خارج أعضاء الحوض.

في حالة بطانة الرحم المهاجرة، يعمل النسيج الشبيه ببطانة الرحم مثل نسيج بطانة الرحم - فهو يتخن ويتفكك وينزف مع كل دورة شهرية. ولكن نظرًا لأن هذا النسيج ليس لديه طريقة للخروج من جسمك، فإنه يصبح محاصرًا. عندما يصيب الانتباز البطني الرحمي المبايض، قد تتكون أكياس تسمى أورام بطانة الرحم. يمكن أن تصبح الأنسجة المحيطة متهيجة، مما يؤدي في النهاية إلى ظهور ندب وتصاقات - عصابات غير طبيعية من الأنسجة اللصيقة يمكن أن تسبب التصاق أنسجة وأعضاء الحوض ببعضها البعض. يمكن أن يسبب الانتباز البطني الرحمي ألمًا - شديدًا في بعض الأحيان - خاصة أثناء فترات الحيض. قد تتطور أيضًا مشاكل الخصوبة. لحسن الحظ، تتوفر علاجات فعالة.

الأعراض

- قد تبدأ آلام الحوض والتقلصات قبل فترة الحيض وتمتد لعدة أيام. قد تعاني أيضًا من آلام أسفل الظهر والبطن.
- ألم عند الجماع..
- ألم مع حركات الأمعاء أو التبول.
- نزيف شديد. قد تعانيين أحيانًا من فترات طمث غزيرة أو نزيفًا بين فترات (نزيف بين فترات الحيض).
- علامات وأعراض أخرى. قد تعانيين من إرهاق، إسهال، إمساك، انتفاخ أو غثيان، خاصة أثناء فترات الحيض.



شدة الألم الذي تشعر به ليس بالضرورة مؤشراً موثقاً على مدى الحالة. يمكن أن تعاني من الانتباز البطاني الرحمي الخفيف المصحوب بألم شديد، أو قد تعاني من الانتباز البطاني الرحمي المتقدم مع ألم بسيط أو بدون ألم.

متى ترى الطبيب؟

راجع طبيبك إذا كانت لديك علامات وأعراض قد تشير إلى الانتباز البطاني الرحمي. يمكن أن يكون الانتباز البطاني الرحمي حالة صعبة يجب إدارتها. قد يؤدي التشخيص المبكر وفريق طبي متعدد التخصصات وفهم تشخيصك إلى إدارة أفضل لأعراضك.

الأسباب

- على الرغم من أن السبب الدقيق للانتباز البطاني الرحمي غير مؤكد، فإن التفسيرات المحتملة تشمل:
 - **رجوع الدورة الشهرية.** في الدورة الشهرية المرتدة، يتدفق دم الحيض الذي يحتوي على خلايا بطانة الرحم مرة أخرى عبر قناتي فالوب إلى تجويف الحوض بدلاً من الخروج من الجسم. تلتصق خلايا بطانة الرحم بجدران الحوض وأسطح أعضاء الحوض، حيث تنمو وتستمر في التكاثر والنزيف على مدار كل دورة شهرية.
 - **تحويل الخلايا البريتونية.** فيما يُعرف باسم "نظرية الاستقراء"، يقترح الخبراء أن الهرمونات أو العوامل المناعية تعزز تحول الخلايا البريتونية - الخلايا التي تبطن الجانب الداخلي من البطن - إلى خلايا تشبه بطانة الرحم.
 - **تحول الخلايا الجنينية.** قد تقوم الهرمونات مثل الإستروجين بتحويل الخلايا الجنينية - الخلايا في المراحل الأولى من التطور - إلى غرسات خلوية تشبه بطانة الرحم خلال فترة البلوغ.
 - **زرع الندبة الجراحية.** بعد الجراحة، مثل استئصال الرحم أو الولادة القيصرية، قد تلتصق خلايا بطانة الرحم بشق جراحي.
 - **نقل خلايا بطانة الرحم.** قد تنتقل الأوعية الدموية أو نظام الأنسجة (اللمفاوي) خلايا بطانة الرحم إلى أجزاء أخرى من الجسم.
 - **اضطراب الجهاز المناعي.** قد تؤدي مشكلة في الجهاز المناعي إلى جعل الجسم غير قادر على التعرف على الأنسجة الشبيهة ببطانة الرحم التي تنمو خارج الرحم وتدميرها.



المضاعفات الرئيسية للانتباز البطاني الرحمي

ما يقرب من ثلث إلى نصف النساء المصابات بالانتباز البطاني الرحمي يجدن صعوبة في الحمل. ومع ذلك، لا يزال بإمكان العديد من المصابات بالانتباز البطاني الرحمي الخفيف إلى المتوسط الحمل واستمرار الحمل حتى نهايته. ينصح الأطباء أحياناً المصابات بالانتباز البطاني الرحمي بعدم تأخير الإنجاب لأن الحالة قد تتفاقم مع مرور الوقت.

طرق تشخيص

• فحص الحوض

• **الموجات فوق الصوتية.** يستخدم هذا الاختبار موجات صوتية عالية التردد لإنشاء صور لداخل جسمك. لالتقاط الصور، يتم ضغط جهاز يسمى محول الطاقة على بطنك أو يتم إدخاله في المهبل (الموجات فوق الصوتية عبر المهبل). يمكن إجراء كلا النوعين من الموجات فوق الصوتية للحصول على أفضل رؤية للأعضاء التناسلية.

• **التصوير بالرنين المغناطيسي.** التصوير بالرنين المغناطيسي هو اختبار يستخدم المجال المغناطيسي وموجات الراديو لإنشاء صور مفصلة للأعضاء والأنسجة داخل جسمك. بالنسبة للبعض، يساعد التصوير بالرنين المغناطيسي في التخطيط الجراحي، مما يمنح الجراح معلومات مفصلة حول مكان وحجم غرسات بطانة الرحم.

العلاج

عادةً ما يتضمن علاج الانتباز البطاني الرحمي الأدوية أو الجراحة. سيعتمد النهج الذي تختاره أنت وطبيبك على مدى شدة العلامات والأعراض لديك وما إذا كنت ترغبين في الحمل. يوصي الأطباء عادةً بتجربة أساليب العلاج التحفظي أولاً، واختيار الجراحة إذا فشل العلاج الأولي.

- المسكنات
- الأدوية الهرمونية وموانع الحمل
- عملية جراحية لقطع بقع من أنسجة بطانة الرحم
- عملية لإزالة جزء أو كل الأعضاء المصابة بالانتباز البطاني الرحمي: مثل جراحة استئصال الرحم (استئصال الرحم)

